

الأغاني

فازداد غيظي وقلت ما رضي بما فعله من دخوله علي بغير إذن واقتراحه أن أغنيه حتى
سما ني ولم يكنني ولم يجل مخاطبتي .

ثم قال هل لك أن تزيدنا فتدملت فأخذت العود فغنيت فقال أجدت يا أبا إسحاق فأتتم حتى
نكافئك ونگنيك فأخذت العود وتغنيت وتحفظت وقمت بما غنيته إياه فيما تاما ما تحفظت
مثله ولا قمت بغناء كما قمت به له بين يدي خليفة قط ولا غيره لقوله لي أكافئك فطرب وقال
أحسن يا سيدي ثم قال أتأذن لعبدك بالغناء فقلت شأئك واستضعفت عقله في أن يغنيني
بحضرتي بعد ما سمعه مني فأخذ العود وجسه وحبسه فواء لخلته ينطق بلسان عربي لحسن ما
سمعته من صوته ثم تغنى .

صوت .

(ولي كـبـدٌ مقروحةٌ مَنٌ يبيعني ... بها كـبـداً ليست بذات فُروح) .

(أباهـا عليّ الناسُ لا يشترونها ... ومَنٌ يشتري ذا عـلـّةٍ بصـيح) .

(أئنٌ من الشوق الذي في جوانبي ... أنينَ غـصـيرٍ بالشراب جـريح) .

قال إبراهيم فواء لقد طننت الحيطان والأبواب وكل ما في البيت يجيبه ويغني معه من حسن
غنائه حتى خلت واء أني أسمع أعضائي وثيابي تجاوبه وبقيت مبهوتا لا أستطيع الكلام ولا
الجواب ولا الحركة لما خالط قلبي ثم غنى .

صوت .

(ألا يا حماماتِ اللـّوى عـُدْـنَ عـَوْدَـةً ... فإنـّي إلى أصواتكنّ حزينٌ) .

(فعـُدْـنَ فلما عـُدْـنَ كـدْـنَ يُـمـتـدّـنـي ... وكدتُ بأسراري لهنّ أُـبين)